



الهيئة العربية للمسرح
Arab Theatre Institute

التاريخ : 2017/01/19

تقرير لجنة تحكيم جائزة الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

لأفضل عمل مسرحي عربي لعام 2016

إنه في الفترة الممتدة ما بين 9 – 19 يناير / كانون الثاني 2017، عقدت الدورة التاسعة لمهرجان الهيئة العربية للمسرح / مهرجان المسرح العربي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمشاركة العروض التي تأهلت إلى المسابقة الرسمية لجائزة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية المتحدة - حاكم الشارقة الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، وهي:

- 1- الثلث الخالي الجزائر
- 2- كل شيء عن أبي المغرب
- 3- يارب العراق
- 4- خريف المغرب
- 5- العرس الوحشي الأردن
- 6- ثورة دون كيشوت تونس
- 7- الخلطة السحرية للسعادة مصر
- 8- القلعة الكويت

وتابعت العروض لجنة التحكيم المؤلفة من:

- الدكتور يوسف عايدابي رئيس اللجنة / السودان
- السيدة رندا الأسمر لبنان



الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

- الدكتور عجاج سليم سوريا
- السيد فتحي عبد الرحمن فلسطين
- السيد يوسف الحمدان البحرين

وعقدت اللجنة المذكورة اجتماعاتها بشكل دوري يومي وفي نهاية العروض لاختيار العرض الفائز بالجائزة.

ويسر اللجنة المذكورة أن تعبر في مقدمة بيانها الختامي عن فخرها واعتزازها وجزيل شكرها وتقديرها لحضرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي - حاكم الشارقة لدعمه اللامحدود للأسرة المسرحية العربية. وحرص سموه على الدفع والدعم والتحفيز من أجل أن يصبح المسرح العربي عنصراً فعالاً وهاماً في مسيرة تطور الإنسان العربي وفي شتى حقول الثقافة والفن.

وتشيد اللجنة بالجهود الكبيرة والتعاون المثمر والاهتمام الواضح الذي قدمته وزارة الثقافة الجزائرية ممثلة بمعالي السيد وزير الثقافة الجزائري السيد عز الدين ميهوبي، ونخص بالذكر السيدات والسادة في الديوان الوطني للثقافة والإعلام الجزائري، لما قدموه من جهود جبارة وحرص شديد في سبيل إنجاح هذه الفعالية الثقافية الهامة وعلى رأس هذه الأسرة / المؤسسة السيد لخضر بن تركي المدير العام للديوان الوطني للثقافة والإعلام، وتضمن حضوره اليومي ومتابعته الشخصية لأدق تفاصيل العمل في المهرجان مما ساهم بإنجاح هذه التظاهرة الحضارية الإنسانية.

كما تشيد اللجنة بكل احترام وتقدير بجهود الهيئة العربية للمسرح وهي الجهة المنظمة والداعمة للمهرجان، وبجهود العاملين فيها فرداً فرداً لما قدموه من محبة وعناية بجميع المشاركين ونخص



الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

بالذكر السيد إسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، وتشكر حرصه واهتمامه وفاعلية حضوره البهي .

وبكل الإعزاز والإحساس بالانتماء للوطن الكبير، تتقدم اللجنة باسم جميع المشاركين في المهرجان من فرق وافراد بالإمتنان للشعب الجزائري العظيم، وتشكر إحاطته وعنايته جميع الضيوف بالمحبة والرعاية.

وتسمو اللجنة باسم جميع المشاركين، إذ تشكر الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية الديموقراطية الشعبية السيد عبد العزيز بو تفليقة متمنين لسيادته وللجزائر المزيد من التطور والنجاح والازدهار والأمان.

توصيات لجنة التحكيم:

توصي اللجنة بعد مشاهدة جميع العروض المسرحية المشاركة في الدورة التاسعة لمهرجان الهيئة العربية للمسرح (داخل وخارج المسابقة) بما يأتي:

1- مع التقدير لجميع اللغات واللهجات المحلية على امتداد مساحة الوطن العربي، توصي اللجنة بضرورة الاهتمام باللغة العربية، لأنها اللغة الأوسع انتشاراً ، والأكثر قدرة على نسج أواصر التفاهم بين الشعوب التي تعيش على أرض ومساحة الوطن العربي وباعتبارها مفهومة لجميع سكان هذه المنطقة.

كان واضحاً ضمور اللغة الفصحى في غالبية العروض المشاركة، بل وكثرة الأخطاء الواردة فيها، مما يهدد اللغة الأم في المسرح الذي نريده مؤثراً وفاعلاً في حياة الجماهير.

2- تقدر اللجنة السعي الدؤوب عند جميع المشاركين لاستخدام التقنيات والوسائط التكنولوجية الحديثة، والسعي لتوظيفها في عروضهم المسرحية ولكن مالفت انتباه



الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

اللجنة أن الكثير من عروض المهرجان قد استخدمت هذه التكنولوجيا بدواعي الرؤى الإخراجية أو بدونها وبإسراف لا مبرر له.

كثير من العروض لا تشي بضرورة ملحة للاستخدام المبالغ فيه للتقانات الإلكترونية والميديا، بل ربما ساهم هذا الاستخدام العشوائي بتشويه بعض المعاني والتعبير المراد إيصالها للجمهور في أغلب تلك العروض.

بل إن هذا الإفراط الذي جاء على حساب الممثل/ الإنسان/ المبدع، قلص من مساحة حريته الإبداعية، وشوش قدرة المشاهد على المتابعة، بل وأظهر ضعفاً فكرياً وإخراجياً عند البعض الذين اختبؤوا خلف تلك التقنيات.

3- تؤكد اللجنة على الكثير من التوصيات التي وردت في مهرجانات عربية وفي دورات المهرجان السابقة حول ضرورة الاعتناء الحقيقي بالممثل باعتباره الشريك المبدع مع المخرج والمؤلف، وحامل العرض على خشبة فكرياً وفنياً.

حيث لاحظت اللجنة ذلك الطغيان الذي مورس على الممثل فنياً وتقنياً، في بعض العروض مما أضعاف متعة وفائدة التواصل والتفاعل المباشر بين المبدع/ الممثل، والمتلقي/ المشاهد.

في هذا المجال تعبر اللجنة عن تقديرها وإعجابها بذلك الاهتمام الذي بدا واضحاً في بعض العروض المسرحية المشاركة مما ساهم في إعادة الروح للخشبة والصالة.

وإذ تتقدم اللجنة لجميع الممثلين والممثلات بالتحية والتقدير لإبداعهم وفهمهم، تتمنى للجميع المزيد من النجاح.



الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

4- تؤكد اللجنة على تقديرها واحترامها لجميع الخيارات الإبداعية لرؤى المخرجين المشاركين، ولكن تود لفت الانتباه إلى أن الذهاب إلى مابعد الحداثة وما بعد الدراما.. وغيرها من التيارات الغربية التي شاعت في الألفية الجديدة، لا يعني بأي حال من الأحوال الانفصال عن الواقع الفكري والجمالي والفني المحلي والعربي، خوفاً من البلبلة الفكرية والمنهجية التي ستصيب أجيال الفنانين الشباب، وبالتالي تُغَيِّبُ الرؤى، وتشوش الطروحات، وتتقزم العروض على صورة وشكل يبعدان بالمعاني عن مضامينها الجديرة بها وبطرحها. وفق أشكال وصور غيرها.

وتدعو اللجنة المخرجين والتقنيين في الحقل المسرحي إلى استيعاب هذه الاتجاهات وتوظيفها بالشكل الذي يخدم مشهدية العرض المسرحي العربي.

5- لاحظت اللجنة أن بعض العروض المشاركة في هذه الدورة قد عالجت باهتمام موضوعة المرأة العربية، بيد أن تلك المعالجات جاءت في معظمها أحادية ومنحازة، ولكأن الرجل العربي في منأى عن نفس الأوضاع التي تعاني منها المرأة، مما لا تستقيم معه تلك الطروحات، إذ تجافي الواقع المعاش، وتضعنا في سياق غير موضوعي في الاشتغالات المسرحية التي نراها تهتم بنصف الرؤية، تدعو اللجنة إلى اعتماد الموضوعية والدقة في اختيارات العروض المشاركة مستقبلاً في المهرجان مما يقدم طرحاً عصرياً متوازناً لقضايا المجتمع العربي المعاصرة.

6- لاحظت اللجنة قصوراً في التعامل مع بعض النصوص المسرحية حيث تم تقزيم النص درامياً وفكرياً ولغة، وانحساره بالتالي إلى بضع كلمات أو عبارات دون رابط درامي أو تحقيق لعناصر النص المسرحي بغض النظر عن طوله أو قصره.

7- كما بدا واضحاً الميل المكروور نحو دغدغة الحواس والغرائز باسقاطات كوميدية فجأة، أساء بعضها إلى قدسية واحترام مهنة وفن الممثل، ووضعه أمام منزلق خطير يعود بنا إلى سنوات بعيدة ساهمت فيها بعض المسرحيات بالإساءة لمهنة الممثل، مما يجب الانتباه إليه



الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

والبعد عنه، فالتمثيل ليس مهنة من لا مهنة له، وهو فن راق محترم يدعو إلى الجمال والتسامي لا إلى الرذيلة فذلك الفهم الذي يحط من قدر أهل المسرح لا بد أن يواجه بالنموذج الإيجابي الأخلاقي الإنساني.

وفي ذات الوقت أظهرت بعض العروض المسرحية المشاركة الممثل والممثلة في صور شتى إيجابية مُجَوِّدة ومهنية واحترافية بمستوى رفيع من خلال الاهتمام والتركيز على اشتغال الممثل على دوره فكرياً وجسدياً ونفسياً.. وإفساح المجال لإبداعه، وإتاحة الفرصة الكاملة له لتقديم رؤاه الإنسانية الأخلاقية بقلب فني جميل، وهذا يدل على تحولات وتطور في أداءات الممثل والممثلة في الكثير من البلدان العربية.

وتشدد اللجنة على ضرورة الاستمرار بمعالجة عيوب الممثل الصوتية والجسدية، أو الصنعة والتكلف وصولاً إلى غاية الإبداع التمثيلي الجمالي.

8- لاحظت اللجنة بإعجاب وتقدير التطور المبشر بالخير على عمل السينوغرافيين والسينوغرافيا، والتعاون الواضح بين المخرج والتقني والسينوغرافي وتوظيف التقنيات بشكل لا يبدو مفتعلاً أو خارجاً عن حدود المطلوب مما دفع ببعض العروض نحو مراحل متطورة بصرياً ومشهدياً.. أفرح المشاهد وخلق البيئة المناسبة للإبداع المسرحي.

9- توصي اللجنة بضرورة مراجعة شروط الاشتراك بالمسابقة، في سبيل تجويد ورفع سوية العروض المشاركة.

10- تتمنى اللجنة أن تكون عروض دولة الإمارات حاضرة في جميع دورات المهرجان باعتبارها الدولة المنظمة والراعية والممولة للمهرجان.



الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

- 11- لاحظت اللجنة بروز مواهب وطاقت شبابية عبرت بصيغ مسرحية متجددة عن رؤى مسرحية مبدعة ومبشرة. مما يدفع اللجنة إلى التوصية بإفراد جائزة خاصة لأفضل عمل مسرحي شاب، على هامش المسابقة.
- 12- توصي اللجنة بتوسيع عمل الهيئة الإيجابي في مجالات الورش التفاعلية نحو الاتجاهات المسرحية الحديثة وعلى كافة الصعد. تلبية لحاجات شعرت اللجنة بضرورتها وحاجة مسرحنا العربي لها.

قرار لجنة التحكيم

بعد مشاهدة اللجنة لجميع العروض المشاركة في المسابقة تبادلت وجهات النظر، وتوقفت عند العروض الآتية:

- 1- الثلث الخالي من الجزائر
تأليف: محمد شواط إخراج: تونس آيت علي.
بشأن التشكيلات الحركية والاستخدام الجيد للفرغ.
- 2- يارب من العراق
تأليف: علي الزيدي إخراج: مصطفى الركابي
بخصوص قدرات الممثلين والسينوغرافيا المستخدمة بشكل جيد للفضاء المسرحي.
- 3- القلعة من الكويت
تأليف: عبد الأمير الشمخي إخراج: علي الحسيني
بخصوص السينوغرافيا والسيطرة على ايقاعات العرض والاشتغال على عناصر العرض.
- 4- عرض مسرحية خريف من المغرب



الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

تأليف: فاطمة هوري إخراج: أسماء هوري

بملاحظة الطرح الإخراجي والأداء والتوظيف الجيد لاستخدام الجسد والتوافق الموسيقي.

توقفت اللجنة أمام هذه العروض بالتحليل الدقيق والموضوعي مشيدةً بنضج هذه الأعمال، وبلوغها المنافسة الختامية إلا أنها في نهاية الأمر توقفت عند عرض مسرحي، تميز عن سواه في اكتنازه بفحوى إنسانية ولغة إبداعية ترتقي للعالمية، قوامها الرئيس احتفاؤها وتمجيدها للحياة من خلال جسد معذب يذوي وينطفئ، إلا أنه يتحدى غول الموت الذي يمزق هذا الجسد بصمت، يقاوم كل أشكال الألم النفسي والجسدي متمسكاً بالأمل وبقيم الحياة، مجاهداً قدره بشجاعة وإصرار حتى اللحظات الأخيرة.

هذا العرض الذي نجح في الوصول إلى قلوب وعقول الجميع سهل ممتنع، قدم لنا رؤية إبداعية واضحة قوية بليغة تمس البشرية جمعاء. "لن نجعل من مغادرة الحياة عويلاً جائحاً، بل نشيداً للإرادة التي تتمسك بقيم الحياة وتقاوم كل الألم".

عبر هذه الرؤية وظف العرض باقتدار فضاء العرض المسرحي إلى مشهديات جسدية، تتناغم فيما بينها وتتقاطع لغة الحركة والإيماءة بمختلف أبعادها، الفنية السيميائية بلغة الكلام، وعناصر العرض الأخرى، من سينوغرافيا وموسيقى تألق مؤلفها في عزفها في نسيج فني مترابط، وفي تعبيرية بليغة توحدت جميع مفرداتها وعناصرها لتجعل من الشكل تجلياً للمضمون الإنساني.

كما تمكن الأداء من تنغيم الفعل والصراع الداخلي، لنرى في الجسد والصوت روحاً واحدة تجسد الألم والمقاومة، وتجسد رؤية الإخراج بتوهج وإبداع.

وعليه قررت لجنة التحكيم وبالإجماع منح هذا العرض الجميل (خريف) لفرقة أنفاس المغربية جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي لعام 2016،



الهيئة العربية للمسرح
Arab Theatre Institute

للدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي المنعقدة في وهران – مستغانم بالجزائر، في الفترة من 10
– 19 يناير للعام 2017، وألف مبروك.

لجنة التحكيم:

د. يوسف عايدابي

رندة الأسمر

د. عجاج سليم

فتحي عبد الرحمن

يوسف الحمدان

وهران/ مستغانم – الجزائر في 2017/1/19